النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ارايت ان كان اي المنهي على الهدى
او للتقييم امرا بالتقوى ارايت ان كذب اي الناهي النبي صلى
الله عليه وسلم وتولى عن الايمان الم يعلم بان الله يرى ما صدر منه
اي يعلمه فيجازيه عليه اي اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه
عن الصلاة ومن حيث ان المنهي على الهدى امرا بالتقوى ومن حيث
ان الناهي مكذب متولى عن الايمان كلا ردع له لئن لام قسم لم
ينته مما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية اي لنجرن باصيته
الى النار ناصية بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفا لذلك
مجاز والمراد صاحبها فليدع ناديه اي اهل ناديه وهو المجلس
يتندى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما
انتهره حين نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني
لاملين عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا هـ
سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه وفي الحديث
لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له تطعه يا محمد
في ترك الصلاة واسجد صل لله واقترب منه بطاعته سورة القدر
مكية وهي ثنتان وثلاثون او خمس او ست اياتها بسم الله الرحمن الرحيم انا
انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا في
ليلة القدر اي الشرف والعظم وما ادراك اعلمك ما ليلة القدر
تعظيم لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها

ليلة

ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها
تنزل الملائكة بحذف احدى التاءين من الاصل والروح اي
جبريل فيها في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله
فيها لتلك السنة الى قابل وهو سببية بمعنى الباء سلام هي خبر
مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت
طلوعه جملت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤ
ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة لم تكن مكية او مدنية تسع ايا
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من البيان
اهل الكتاب والمشركين اي عبدة الاصنام عطف على اهل محل
منفكين خبر كان اي زائلين عما هم عليه حتى تاتيهم اي اتتهم
البينة اي الحجة الواضحة رسول من الله بدل من البينة وهو النبي
محمد يتلو اصحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة
مستقيمة اي تتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من امن به
ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في الايمان به صلى
الله عليه وسلم الا من بعد ما جاتهم البينة اي هو صلى الله عليه
وسلم والقرآن الجاي به معجزة له وقبل مجيه صلى الله عليه وسلم
كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء محمد عن كفر به منهم وما
امروا في كتابهم التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله اي بان يعبدوا
بحذف ان وزيدوا اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين

Copyright © King Saud University